

القواعد والمبادئ المهمة التي يبدأ بها المسلم | الشيخ أ.د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

المقصود ان نقول التعلم يجب ان يكون كما قال العلماء بدقائق العلم قبل جلائله بصغار العلم قبل كباره يبدأ بالشيء الذي يناسب اما كونه اول ما يجب عليه ان يكون - [00:00:00](#)

عارفا بربه جل وعلا وهو ان يعرف معنى لا اله الا الله ان المألوه هو الله الذي يجب ان تألهه حبا وخوفا وانابة وانه جل وعلا هو الذي يعبد وحده وكل اله غيره - [00:00:26](#)

وهذه الكلمة هي اصل الدين وهي اول ما يفتتح به الرسل دعوتهم كل رسول كما قص الله علينا قصصهم في القرآن يقول لامته اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:00:47](#)

يقول جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان اعبدوا الله يعني ان كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت هو معنى لا اله - [00:01:08](#)

عبادة الله هي معنى لا اله يعني هذه الكلمة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كان اول ما اكلم الناس يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا كلمة واحدة ولكن كانوا يعرفون معناها تماما - [00:01:26](#)

ولهذا قالوا اجعل الالهة الها واحدا اول ما يجب على العبد هو هذا يعرفه تماما يعمل به ثم يتدرج والعلماء خدموا العلم خدمة عظيمة فجعلوا العلوم العلوم كثيرة جدا لا يمكن تحييط بها وعمر الانسان قصير - [00:01:44](#)

فاجتهدوا واختصروها كثيرا ثم لما حصروا العلوم وجعلوا كل فن له كتب معينة اختصروا هذا وجعلوا هناك ايضا مختصرات يبدأ بها طالب العلم لكل فن مختصر العقائد مثلا لها مختصرات - [00:02:12](#)

واول ما يبدأ به القواعد المهمة وهي ان الله جل وعلا خلق الخلق وجعل الايات تحييط بهم من السماوات والارض اذا تأملت واذا هي عندما يذكر العبادة اذا هو يذكر خلق السماوات والارض - [00:02:39](#)

لان خلق السماوات والارض لا يخفى على احد لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:03:01](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ماذا يعلمون يعلمون ان الله خلقهم وخلق من قبلهم - [00:03:18](#)

ويعلم ان الله هو الذي خلق الارض وهو الذي خلق السماء. وهو الذي ينزل المطر وينبت النبات. يعلمونه تماما فكيف اذا يعبدون معه غيره. وانتم تعلمون هذا هذه من الامور المهمة وهذا التي ذكر شيخ الاسلام يقول للقواعد الاربع - [00:03:37](#)

التي جعلها من المبادئ مبادئ العلم في في العقيدة القواعد الاربع الله خلقنا جل وعلا وخلق الناس وخلق المخلوقات تشاهد كلها تشاهد ثم بعد هذا يعرف اه كيف يعبد الله جل وعلا؟ يعني يعرف ان الله جل وعلا امر بالتوحيد. توحيد ما هو التوحيد - [00:03:58](#)

التوحيد هو المفهوم من هذه الكلمة هذا اول شيء مفهوم من قولك لا اله الا الله هذا هو التوحيد واذا فهمنا هذه الكلمة معناها اننا عبدنا ربنا على الوجه الشرعي - [00:04:35](#)

ولكن اذا لم لم نفهم هذا قد يقع في متناقضات كما يشاهد الان كثير من المسلمين يقول لا اله الا الله ولكنه يتعلق بالمخلوقات تجده

اما يقول توسل بالقبر او بالعبد الصالح فلان او - [00:04:53](#)

يدعوه او ما اشبه ذلك وهذا مناقضا لهذه الكلمة تماما بمعنى ذلك انه ما عرف ما عرف لا اله الا الله ثم كذلك التي القوادح القوادح

التي تقدر الاخلاص التوحيد - [00:05:17](#)

يجب ان يعرفها كما جاء في حديث حذيفة كان الناس يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة

ان اقع فيه الذي لا يعرف الشر يقع فيه - [00:05:34](#)

لابد ان يعرف هذه فاذا بعد مثلا ان يعرف معنى لا اله الا الله يعرف مثلا ما هو شرك المشركين ماذا كانوا شركهم تعرف هذا لابد انهم

كانوا يعبدون الله - [00:05:49](#)

ولكنهم يعبدون معه غيره وعبادتهم لغيره ما كان بان ذلك الغير يشارك الله جل وعلا في التدبير والخلق والايجاد هذا ما كان ما له

وجود عندهم وانما يقولون ندعوه ليشفعوا لنا - [00:06:08](#)

كما قال الله عنهم ما نعبدكم الذين يقربون الى الله زلفى يجب هذه هذه الاشياء يعرفها ثم يا اخوي كتاب التوحيد الذي هو كل مداره

على هذه الكلمة كله هذا من المبادئ - [00:06:31](#)

اولا الامور التي يعرف كيف ان الله جل وعلا هو الخالق للاشياء كلها الموجد لها وان الخالق هو الذي يجب ان يعبد يعرف كيف يعني

شرك المشركين ما هو؟ لانه اذا لم يعرف الشرك - [00:06:53](#)

قد يقع فيه وهو لا يدري وشرك المشركين انهم اتخذوا مع الله شفعا. يقولون يشفعوا لنا فقط. وهذا ابطال في القرآن كثيرا. لان يدور

على هذا كله ثم المسائل التي تدور على حالها - [00:07:09](#)

كتاب التوحيد كقيل بها الذي هو حق الله على العبيد هذا التعبير حق الله على العبيد لان الله حقه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم

لما وقع الخلل في ايضا معرفة الله باسمائه وصفاته - [00:07:29](#)

كثير من الناس وقع الخلل فيه يجب ان نعرف الاسمى والصفات التي في كتاب ربنا وجاء بها رسولنا صلى الله عليه وسلم ما ليس

شيء مخترع او شيء جته العقول لا - [00:07:49](#)

من كتاب الله كيف ان الله عليم بكل شيء وهو قادر على كل شيء انه ليس كمثله شيء هو الحليم الرؤوف الرحيم الى غير ذلك نعرف

اسماءه وصفاته التي اتصف بها - [00:08:04](#)

ولله اسمى وصفات كثيرة في القرآن تعرف الله جل وعلا بها الى عبادته لانه تعالى وتقدس غيب ما يشاهد حتى يوصف وليس له نظير

ويقسوا عليه تعالى وتقدس فلا بد - [00:08:20](#)

ان نأخذ ذلك من كلامه عن نفسه تعالى وتقدس وكذلك كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ونتقيد بهذا - [00:08:41](#)